العدد ٤٥٢ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة العاشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . عن ستة أشهر ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق التجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٢ محرّم سنة ١٣٠١ | الموافق | في ١٢ تشرين الثاني و٣١ تشرين الأول سنة ١٨٨٣

بلغنا ورود أوامر سامية من جانب الصدارة العظمى ونظارة العدلية الجليلة توصي أشد التوصية برعاية سلسلة العدلية عند تعيين مأموري العدلية فإذا لم يكن من الموظفين فمن معزولي العدلية الذين لا مانع من استخدامهم.

ورد في رسالة برقية من إدارة الأهرام بتاريخ ٩ تشرين الثاني إلى عزتلو سليم بك تقلا تعلن أن الوباء على وشك الزوال وأن لا مانع من عودهم إلى الإسكندرية.

ستلغى عما قريب نظارة الرسوم الستة من بيروت ويخلفها مديرية الرسوم الخمسة فقط وستشكل إدارة مخصوصة لحصر الدخان.

ورد في أخبار الصحة وجود الهيضة في بعض أنحاء الحجاز وقد صدر الأمر بجعل جزيرة في مقابلة رودس أو جزيرة (مرمريس) مقرًا لمن يرد من عموم الحجاج عن طريق البحر يمضون بها أيام الكرنتينا فساء الناس هذا الخبر من وجهين الأول وجود الوباء في تلك الأقطار والثاني بعد محل التحفظ فنسأله تعالى اللّطف بالعباد.

حظينا بمشاهدة العالم العلامة الفاضل الماجد جابري زاده فضيلتلو السيد عبد القادر أفندي مفتي حلب السابق من علماء حلب وأعيانها المشهورين وهو لطيف الأخلاق رقيق الطباع طلق الوجه وقد حضر إلى بيروت بقصد التنزه وتبديل الهواء بلّغه الله مناه وردّه إلى وطنه على جواد السلامة والكرامة.

قدِم بلدتنا جناب النبيه البارع رفعتلو جبران أفندي لويس المحامي قادمًا من الشام لزيارة الأهل والخلان فسرّ به كل من عرف صدق مباديه.

أهدتنا إدارة مطبعة الآباء اليسوعيين الجزء السادس من كتاب مجاني الأدب وقد احتوى هذا الجزء الأخير على ثلاثة عشر بابًا مشحونة بفرائد الفوائد وقد أعربنا عن فوائد هذا الكتاب عند ذكر الأعداد السابقة ومجمل القول أنه خزانة يجد الأديب فيها ما يشاء، وثمن الجزء فرنكان يباع في المطبعة المذكورة.

أهدتنا إدارة المطبعة الأميركانية كتاب تاريخ حياة يسوع المسيح (عليه السّلام) للأحداث تأليف الفاضل الدكتور (ريتشارد نيوتون) وقد طبع هذا الكتاب بقطع الورق الكامل وبه كثير من تصاوير الوقائع وعدد صفحاتها ٤٨٥ وثمنه ثلاثون غرشًا يباع في المطبعة الأميركانية والمطبعة الأدبية.

قدِم من الأستانة في البابور النمساوي حضرة الوجيه الأكرم عزتلو موسى أفندي الحسيني.

بعد عصر يوم الأربعاء الماضي توفي إلى رحمة الله تعالى الماجد الوجيه الحاج عبد القادر أفندي العريس عقب مرض في الصدر وله من العمر ٦٦ سنة وفي يوم الخميس احتفل بجنازته ودفن في الباشورة بمزيد الاحترام

وقد كان مشهده حافلًا مشت به الوجوه والأهالي مختلفي المذاهب وتقدم المشهد فرقة من عساكر الجندرمة وقد كان رحمه الله كريم النفس حسن الأخلاق فنعزّي نجله وعائلته الكريمة على فقده ونرجو لهم الصبر وإعظام الأجر.

الأستانة العليَّة

قد وردت هذه المرة أخبار الأستانة مشحونة بأخبار أيام السرور وليالي الأفراح بختان الشاه زادات (أبناء السلاطين) فكانت الأيام والليال معدودة من الأعمار استكملت بها التزيينات ودواعي السرور وعمّت بها الصدقات والهبات الوافرة وقد جرى ختان حضرة دولتلو نجابتلو محمَّد سليم أفندي أكبر أنجال مولانا وسيدنا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد وأنجال المرحوم السلطان عبد العزيز وهم كل من أصحاب الدولة والنجابة مجيد أفندي وشوكت أفندي وسيف الدين أفندي وإبراهيم توفيق أفندي ومحمد ضياء الدين أفندي.

وقال في جريدة الوقت وقد ختن مع الأنجال المشار إليهم ألوف من أطفال المسلمين نالوا الإنعامات والعطايا الوافرة حتى كان أعمال الناس في تلك الأيام تقديم الدعوات بحفظ أمير المؤمنين وتأييد الدولة العليَّة، وقد أعدت الضيافات في القصر السلطاني فكانت الضيافة الأولى لسيدنا شيخ الإسلام وحضرات العلماء الأعلام وكان عدد المدعوين ٢٤٠ بزغت بينهم الأنوار السلطانية حيث تفضّل بمناولة الطعام مع المدعوين وبعد ذلك تشرفت الأسماع بتلاوة قصة المولد الشريف، وفي يوم الثلاثاء كانت الضيافة لحضرات الوكلاء الفخام والمشيرين والوزراء وأعيان رجال الدولة من الملكية والعسكرية وفي جملتهم دولتلو محسن خان سفير دولة إيران ودولتلو رستم باشا متصرف لبنان السابق.

وقال في جريدة الوقت أنه بمناسبة الجهة الجامعة الإسلامية حضر محسن خان الضيافة مع الوكلاء الفخام وحيث أنه من أجزاء السفراء سيحضر يوم الأربعاء ٢٩ من ذي الحجّة سنة ٣٠٠ الضيافة المعدّة للسفراء الكرام.

أحسن بالنيشان العثماني المرصّع إلى عطوفلتو عثمان بك أفندي رئيس قرناء الحضرة السلطانية.

ووجهت رتبة الفريق إلى سعادتلو عاكف باشا أمير اللواء سابقًا.

ذكر في الوقت بتاريخ ٢٩ من ذي الحجّة سنة ٣٠٠ أنه ورد إلى شركة هواس من الإسكندرية أن الوباء ظهر في مكّة المكرّمة. وورد في الرسائل البرقية الخصوصية أن المرض ظهر في أطراف منه لكن لم يذكر عدد الوفيات.

ذكر في جريدة الوقت عن رسالة من القاهرة أن الحكومة الخديوية عطلت عدة من الجرائد وأرسلت إخطارات إلى غيرها وبسبب ذلك شدة طعنهم وأفكارهم باستيلاء الجيش الإنكليزي على مصر.

قنال السويس الثاني

روت جريدة الاسترات اكسبرس أن الباب العالي لا يعارض في إنشاء قنال ثان لكنه يساعد بذلك الخصوص وأن إجراء العمليات المذكورة تحتاج إلى الفرمان الهمايوني، وورد في جريدة الوقت أن الموسيو دي لسبس رئيس شركة قنال السويس كشف سفير الدولة العليَّة في باريز بالخصوص المذكور من جهة الحقوق، وورد في رسالة برقية أن الحكومة الإنكليزية عاودت مخابرة الموسيو دي لسبس بأمر القنال الثاني.

أهم ما ورد في حوادث التلغراف
عن طريق الأستانة

فينا في ٢٨ من تشرين الأول، روت جريدة مونتاغ رود أن إيضاحات حضرة إمبراطور النمسا ورئيس وكلائه الأخيرة تؤيد أفكار السلام.

فينا في ٢٩، إن رئيس وكلاء النمسا أوضح قبلًا الأفكار السلمية وقد كرر ذلك في لجنة البرنامج.

ولمّح أحد الأعضاء أن المناسبات بين الدولة النمساوية والدولة الروسية هي في الحالة المطلوبة.

لندرة فيه، يقال بتأكيد أن مجلس الوكلاء (الإنكليزية) قرّر تقليل العساكر البحرية.

القاهرة في ٢٩ منه، إن عرب الجبال قتلوا قافلة مصرية عددها ١٥٠ نفسًا في المضيق الكائن بين سواكن والقصائية (كذا).

الإسكندرية فيه، قرر مجلس الصحة المختلط إبطال الكرنتينا عن واردات بومباي اعتبارًا من ٧ تشرين الثاني فرفض قبول هذا القرار وكلاء الدولة العلية وألمانيا والنمسا وفرنسا أما باقي الوكلاء فقبلوا قرار إبطال الكرنتينا.

بطرسبورج فيه، ثار أهالي ولاية (أفاتر بنوسلاد) على اليهود في الجمعة الماضية.

أثينا، في الأخبار الواردة من تساليا تعلن أن طغيان المياه في لاريسا أخرب ١٠٠ بيت وأن التلفيات كثيرة، القرى التي بجوار لاريسا محصورة بالمياه وتعطل سير الطريق الحديدية إليها.

مصر
(محمدة إنكليزية جديدة)

قال في الديبا امتعضت نظارة الصحة في مصر مما فعل قنصل الإنكليز في بورت سعيد، فإنه أخرج إلى البرّ رجلين قادمين من الهند على رغم النظام الصحي والقانون التحفظي اللذين أجريا على سائر رجال المراكب.

وورد في أخبار مصر أن الحكومة الإنكليزية أنفذت الأمر إلى اللجنة الطبية التي توجّهت إلى الهند أن تقف في بومباي.

وفيها واردًا إلى الجرائد الأروبية كرّ الوباء كرّة جديدة

على الإسكندرية فأهلك كثيرًا وأصاب كثيرين واهتزّ الناس لبعثته الجديدة أي اهتزاز وخصوصًا اللائي عادوا من رحلاتهم إلى ديار الشرق وديار الغرب إذ خشوا الوقوع أخيرًا بما تملّصوا منه أولًا.

وكتب من الإسكندرية إلى صحيفة الكورسبوندنس بولتيك ما معناه

إن الحكومة المصرية تدرس الآن مشروع وضع الضرائب على الأجانب، وقد طوى تحت هذا المشروع أربعة رسوم، وهي رسوم العقارات والبانتات (المعروف عندنا بالتمتعات) والطوابع والعجلات.

وقد شرع في المخابرات بين الحكومة المصرية والدول الأجنبية على قصد تقرير رسم العقارات على الأجانب منذ أول كانون الثاني عام ١٨٨٤.

وأفتى عدة من القضاة والمفتين على أن بوسع الحكومة المصرية مستندة إلى أمر الخديوي أن تضع على الأجانب هذا الرسم.

وقال في التان لقي الغازي مختار باشا في خلال رحلته لألمانيا أحد محرري الصحف الإنكليزية فجلا له شكايات الدولة العثمانية من سياسة الإنكليز. وصرف جل المقال في استئثار الإنكليز بتبوء مصر وطموحهم إلى تبوأ الموقف الأفضل في وادي النيل بحيث يصير موقف الدولة المالكة منحطًا عنهم بدرجات، ثم أفصح دولتلو مختار باشا عن أسفه لما أن إنكلترا عملت في مصر منفردة مستأثرة، وردت على تكبّر مطالب الباب العالي من أن يكون العمل مشتركًا.

قال وفي كل يوم ترد إلى الحضرة السلطانية العرائض من مصر مغشاة بتواقيع ألوفًا من أهلها يسألونها أن تتولى قيادة أمتها وأن تثير الحرب على الإنكليز فتخرجهم من مصر، ولكن الدولة العثمانية لم تجب على هذه الملتمسات إلا بأسد النصائح وأحكم الإرشادات لا تقصد إلا تأييد علائق المودة مع إنكلترا، فكان على الأقل أن تكافئها على ذلك وحده وأن تبدي لها من عاطفة الإخلاص ما تفعل ألمانيا، قالت الصحيفة الفرنسوية لا جرم أن القسم الأخير من مباحثة دولتلو مختار باشا فيه انتباه الناس، وما هي المرة الأولى التي بدت فيها السياسة الألمانية نافذة الكلمة تعلو على سواها في الأستانة من سياسات سائر الدول ولا لأول مرة عرضة معارضة النفوذ الإنكليزي وليست اليوم القضية قضية إصلاح وإنما استئناف عهود تجارية، وقد أبى الباب العالي أن يمتّع الإنكليز بأخف التعاريف الجمركية خلافًا لما وقع له مع ألمانيا، فأنفذت الحكومة الإنكليزية الأمر إلى اللورد دفرن أن يسارع إلى العودة لمقر خطته معهودًا إليه عهد ميثاق، ثم إنه إذا تعيّن على إنكلترا إجراء كل الأحكام التجارية التي ضربت في الشرق على أمم أروبا فما تعيّن عليها ذلك في مصر بعد أن أحرزت فيها ما أحرزت من السؤدد والمقام الأول بما جلب لها الفؤاد الكبرى والمنافع العظمى وقد تعرّضت جريدة التان إلى ذكر الفرمان السلطاني الصادر في سمة ١٨٧٩ المانح للخديوية المصرية إبرام المواثيق التجارية والتدابير الداخلية بما يشعر بأن ذلك تحت البحث والمخابرة بين الباب العالي والسفير الإنكليزي وحيث لم نطلع على هذا الموضوع في جرائد الأستانة أضربنا عن نشر التفاصيل التي نشرتها الجريدة المذكورة بالخصوص المذكور.

وقد اختتمت الجريدة الفرنساوية مقالتها باستدعاء دقة النظر وذلك أنها سألت من لنا بمن يخبرنا عن مقدار الخطأ العظيم الذي ارتكبه رجال سياستنا (الضمير راجع إلى رجال السياسة الفرنساوية) بأن تركوا مصر ألعوبة لجيراننا الإنكليز، وإننا نعد ما لقينا في سياسة الانهزامات السياسية سنلقي عما قريب الانهزامات الصناعية أيضًا.

انتهى

فدلّت هذه الكلمات وإن قلّت على ندم الفرنسيس على إحجامهم وعدم إقدامهم يوم تداخل الإنكليز في مصر وتركوا لهم الميدان فارغًا والجو خاليًا حتى فعلوا ما شاؤوا.

الزلزال في جبل طارق

ما انصرفت النوازل والزلازل إلى جزيرة شيوا وساقص وخليج إزمير فقط بل أصاب جبل طارق منها نصيب إذ قد طرأ في ٢٠ من الشهر المنتهي أربع زلازل متوالية، ثلاث عند منتصف الليل. ورابعة بعده بساعتين كذا أفادت التلغرافات لا تزيدنا بيان خسائر أو مضار ثمة ولعلها مرّت ولم تصب شيئًا.

أما حال شيوا وسواها من جزر الأرخبيل العثماني فمما ترق له الجلاميد، ولكن المرزوئين لم يعدموا من المراحم السلطانية رحمةً وإحسانًا، فإنها على ما تقدم جادت وأحسنت بأقدار وافرة من المأكل والملابس والمضارب، وأرسلت الأطباء والصيدليين لا تحرم أولئك المنكوبين من سائر وسائل الإحسان.

صحيفة الوقت والمشروعات النافعة

أثبتت صحيفة الوقت مقالةً على المشروعات النافعة ترتب عليها وقعٌ عظيم الأثر في الصحف الأوربية، وقد استدلت تلك الصحف بما أورد الوقت على ارتياح الحكومة السلطانية السنية إلى إقامة الاصلاحات قالت الديبا نشر الوقت مقالة طبية بخصوص المشروعات النافعة نقض بها الخبر بأن الباب العالي يعرقل مساعي الشركات الأجنبية الملتمسة للامتيازات في المشروعات، وحققت أن الدولة العثمانية ترتاح أبدًا إلى منحة الامتيازات إلى كل مقتدر مالي بقصد توفير أسباب النماء والثراء في السلطنة السنية ثم قالت الديبا ولقد حل هذا المقال محلًّا حسنًا في صدور الناس لما يعلمون من مكانة الوقت بين الصحف التركية وأنها أول الصحف الشبيهة بالرسمية تنطق بلسان الحكومة السلطانية، ولذا فلا غرابة من حصول الأثر الحسن مترتبًا على هذا المقال.

الدولة العليَّة واليونان

أوردت الصحف الأروبية أن العلائق السياسية بين الدولة العليَّة واليونان تزداد في كل يوم استحكامًا لما تقرر في أذهان رجال الدولتين من أن اتحادهما في شبه جزيرة البلكان يصون مصلحتها المشتركة بعد الحرب الأخيرة من مخالب الروسية والدولة النمساوية، ووقع في نفوس اليونان أن الدولة العليَّة لا تريد بهم شرًا بل العكس إنها ترعى مصلحتهم ما استعملوا الحكمة والسداد.

ولقد انقضت مشكلة التخوم وصارت مشكلة الدَين على وشك الانقضاء وانتفت بواعث الخلاف والشقاق بين الدولتين وعسى أن يكون الوفاق من طوال الأجال.

وقال في مسجر أثينا ذهبت الجرائد الشبيهة بالرسمية إلى أنه ستحصل الوزارة اليونانية الحاضرة على الغالبية في المجلس عند افتتاحه لكن الجرائد المعارضة للوزارة تذهب غير هذا المذهب وترى أن الحزب المضاد سيظفر بغالبية الآراء في المجلس عند طروؤ أمر من مهمات الأمور.

أما صحيفة المسجر المذكور فذهبت إلى أنه لم يحدث من الطوارئ ما يخل بقوات الأحزاب وبالجملة أن الوزارة مؤيدة وستكون معززة بالغالبية وهي الوزارة التي انتهجت مع دولتنا العليَّة منهج الموالاة والمصافاة.

أحوال البلغار

أنبأت الصحف الفرنسوية الأخيرة أن الباب العالي احتج لما استحالت إليه أحوال البلغار من وفرة التداخل الأجنبي في شؤونها على كونها إيالة عثمانية وأن منحتها معاهدة برلين استقلالًا إداريًا، فهي في الحكم السياسي والاعتبار الدولي لا تزال خاضعة للباب العالي.

وردت الجرائد الإنكليزية عن أخبار البلغار أن البارون كلباو مأمور السفرة الروسية العسكرية في فينا أمر بالتوجه إلى صوفيا وأن يجهد للاتفاق مع أمير البلغار على تنظيم العسكر البلغاري وتقرير حال الضباط الروس في العسكر المذكور.

وجاء عن مصدر شبيه بالرسمي أن الوزارة البلغارية الجديدة لا تمانع في أن الإمبراطور الروسي ينصّب ناظر الحربية وإنما تشترط أن يكون مسؤولًا لدى مجلس نواب الإمارة.

وورد في أخبار البلغار أن الموسيو سلابانوف ناظر خارجية الإمارة متوجّه عمّا قليل إلى فينا عاصمة النمسا للتوقيع على معاهدة وصل السكك الحديدية النمسوية البلغارية السربية العثمانية.

الزلزال في مالطة

قال في الديبا بتاريخ الثالث والعشرين من الشهر المنتهي طرأ زلزال خفيف في جزيرة مالطة وإنما لم يترتب عليه خسران ولا ضياع أنفس.

زلزال جشمه وجوارها

قال في الديبا ورد إلى أبهتلو أدهم باشا ناظر الداخلية من والي إزير تلغراف ينبئه بأن عدد الوفيات الذي ذكر قبلًا مغالى فيه لا حقيقة له، وأن الوالي المشار إليه تفقد قرية فورلا الواقعة على مقربة من إزير، فوجد مائتي بيت متهدمة قتلى وسبعة جرحى وأن ألفًا من عباد الله أقاموا تحت المضارب والخيام إثر تهدم منازلهم.

وأخبر الوالي في تلغرافه أن نحو عشرة دساكر ومزارع واقعة في نواحي جشمة أصيبت بالزلزال فأضرّ بها، وبلغ مجموع عدد الوفيات ٥٧ والجرحى ١٥٠ وصار ١٤٦٧٨ من غير مسكن ولا مأوى.

اللورد دوفرين

قرأنا في الديبا عن مراسلها في الأستانة العليَّة بعض كلمات على سياسة اللورد دوفرين فعرّبناها بما معناه

كتب إلينا من الأستانة العليَّة أن اللورد دوفرين عاد هذه المرة متواضعًا ذا دعة، فإنه عاد على أحد مراكب المساجري لا على طراد إنكليزي كما وقع يوم قدِم من مصر، وقد تولى إدارة خطته بمثل هذا التواضع والدعة وحظي بمشاهدة الحضرة السلطانية غير متصدٍّ للمباحثة إلا فيما يعود إلى المصالح الإنكليزية بمعنى أنه لم يتعرض لمسألة إصلاح أرمينيا أصلًا بل قصرت المقابلة على التكلم بمصالح أمته محضًا وهكذا لم ينتحل لنفسه لقب مصلح تركيا، فسرّ العثمانيون بنزاهته عن التداخل وتبيّنوا عدم صحة المرجفين.

الفتنة السودان

تقدم لنا الإشارة إلى قول السائح في بلاد السودان الخبير بأحوال تلك البلاد وإلى مطالعته وإمعان النظر فيه لإخماد تلك الفتنة وملاشاتها بدون سفك الدماء بلا طائل، وقد كان لما اشتمل عليه ذلك الفصل وقع عظيم في أفكار أهل الاطلاع من أفاضل الناس ونبهائهم فرأوا أن ذلك من أجل أسباب حسم الفتنة وإعادة الأمن.

وفي دعوة رئيس الفتنة السودانية إلى ترك السلاح والعود إلى الطاعة بلسان مندوب تأمير المؤمنين ولجنة من خيار العلماء العاملين سر عظيم وإذا أصر ذلك الرجل على العناد والغي فحينئذٍ يتضح لأهل السودان عناده وبغيه وخروجه عن طاعة أمير المؤمنين ويعتقدون أنه شق عصا جماعة المسلمين فيخذلونه ويتركونه عرضة يجني شر بغيه.

وقد اطلعنا في جريدة البرهان الغرّاء على مقالة فائقة جاءت بها في شأن فتوى حضرات علماء الجامع الأزهر

الأعلام ودلّت على ميل الأفكار إلى إرسال وفد من العلماء مع بعض الكبراء الذين لهم خبرة بأحوال تلك البلاد ليرشدوا أهاليها سواء السبيل، وذلك يؤيد المقصد الذي أشرنا إليه إجمالًا وهاك بعض ما قالته بذلك الخصوص، قالت

فإذا تيسر للحكومة أن تنشر تلك الأجوبة بين أنصار المهدي سهل عليها حل هذا المشكل في وقت قريب وإلا رجوناها كما سبقت منا الإشارة إلى ذلك في بعض الأعداد الماضية أن تبعث إلى تلك البلاد بوفد من العلماء مع بعض الكبراء الذين لهم خبرة بأحوالها ليرشدوا أولئك القوم إلى ما فيه صلاحهم فإن من تمكّن مثل هذا الرجل من التسلط على أفكارهم فانقادوا إليه لا يبعد على العارفين استمالتهم إليهم خصوصًا إذا كانوا من المعتقدين في تلك البلاد وهذا أحسن ما يمكن به دفع تلك النازلة التي شوّهت وجه الوجود السياسي لكي يهدأ روع الحكومة الإنكليزية ويرتاح رجالها من الأتعاب والمشاق فقد رأينا في بعض الجرائد المحلية أنها عازمة على أن تبعث إلى السودان بجيش من عساكرها تحت قيادة سعادة الجنرال باكر باشا إذ لا شك في أن هذا مما يزيد تلك العصبة تألبًا وعدوانًا فقد تسترت بستار المدافعة عن الدين ضد دولتنا العليَّة مع أنها مركز الخلافة الإسلامية ومجمع الوحدة الدينية فكيف بها إذا رأت جيش الإنكليز يحاربها تالله إن هذا مما يبعث روح الهيجان الدائم ويزيدها عتوًا وضلالًا اهـ.

وبعد تحرير ما تقدم اطلعنا في بعض جرائدنا المحلية نقلًا عن جريدة الميموريال ديبلوماتيك أنه قد وقع القرار في نظارة الخارجية الإنكليزية على أن يمد الجنرال هيكس قائد التجريدة السودانية بمدد من جيش التبوء الإنكليزي ليعاونه على البطش في المتمهدي العابث براحة السودان، وقالت الجريدة المذكورة أن الحكومة الإنكليزية معيرة المسألة السودانية اهتمامًا وترغب بسرعة حسمها وإطفائها ليمكن لها مع ذلك إخلاء وادي النيل ويتمكن الجنرال وود بواسطة الجيش المصري الجديد من تأييد الأمن والراحة في مصر اهـ.

قلنا إن ذلك خلاف المتواتر عن رغبة الإنكليز في تطويل أجل المسألة المصرية وهل يصح في القياس أن مسلمي السودان ينقادون أو يخضعون لعساكر أجنبية بل إن ذلك مما يزيد البلاد خرابًا والفتنة امتدادًا ويضاعف نفورهم فعلى الحكومة الخديوية أن تتدارك الأمر بأقرب الوسائل ولا تقبل إرسال الجنود الإنكليزية وحضرات النظار الكرام أعلم الناس بما كان قبلًا في بلاد السودان زمن اعتناء حضرة الخديوي السابق في أحوال تلك البلاد وما صادفه من التعقيد والتصعيب فهم أولى بالإرشاد إلى ما ينقذ البلاد والعباد.

الحضرة السلطانية واللورد دفرن

ألمعنا غير مرة إلى أن اللورد دفرن حظي بمشاهدة الحضرة السلطانية بعد أن عاد من إنكلترا، وذكرنا وقتئذٍ ان سر الكلام الذي دار في تلك الخطوة ظل مكتتمًا، ثم وقفنا في إحدى الصحف الموثوق بها على موضوع المباحثة التي حصلت وهو

سألت الحضرة السلطانية اللورد دفرن أولًا عن صحة حضرة الملكة وولي عهدها وزوجة ولي العهد والوزراء.

فأجاب أن صحة البيت الملكي غاية وأن المستر غلادستون استفاد أطيب المعافاة في رحلته إلى كوبنهاغ (حيث كان إمبراطور الروسية) ثم كاشفته الحضرة العليَّة عن ميل البيت الملكي والوزارة الإنكليزية نحو الدولة العليَّة، فأجاب بما استلزم رضى الحضرة الشريفة، وبعد ذلك جرى البحث في المسألة المصرية فأفاض اللورد في الكلام متوليًا كل المباحثة حتى إذا فرغ من مقاله سألته الحضرة السلطانية، لماذا يتجول الأسطول الإنكليزي الآن في المياه العثمانية، فأجاب إنها لعادة ألفتها الأساطيل الإنكليزية فأمسكت الحضرة السلطانية عن المقال ولكنها تبسّمت على معنى وقصد، وتباحثت هي واللورد في مسألة الإصلاحات فأبدت رغبتها في إقامة كل الإصلاحات الضرورية ولما استأذن اللورد الحضرة السلطانية في الانصراف ألقت بيدها الشريفة على كتفه تعطفًا ثم هنأت السار ألفرد سنديسون بقرانه الجديد، وقد استبقت له ذكرًا جميلًا لديها منذ عقد ميثاق قبرص (إن أي مخابرات هذا الميثاق تولاها السار الموما إليه).

سلوان المطاع

قد نشرنا في العدد الماضي ما ذكره الكهل في مسامرته للوليد بن يزيد وما دار بين الخليفة عبد الملك والشيخ من الحديث ووقفنا عند المثل الذي ضربه الشيخ قال

زعموا أن ثعلبًا كان يدعى ظالمًا وكان له حجر يأوي إليه وكان مغتبطًا به لا يبتغي عنه حولًا فخرج يومًا يبتغي ما يأكله ثم رجع فوجد فيه حية فانتظر خروجها فلم تخرج وعلم أنها قد أوطنته وذلك لأن الحية لا تتخذ حجر أو تدخل الحجرة فتغتصبها وتطرد عنها ما كان فيها من الحيوان قال الراجز يصف رجلًا بالظلم

وأنت كالأفعى التي لا تحتفر ثم تجيء شاردة فتنفجر

ولذلك قالوا أظلم من حية فهذا ظلمها ولما رأى ظالم أن الحية قد أوطنت حجره ولم يمكنه السكنى معها ذهب يطلب لنفسه مأوى فانتهى به الطواف إلى حجر حسن الظاهر حصين الموضع في أرض خصيبة ذات أشجار ملتفة وماء معين فأعجبه وسأل عنه فأخبر أن الحجر لثعلب يدعى مفوضًا وأنه ورثه عن أبيه فناداه ظالم فخرج إليه ورحب به وأدخله الحجر وسأله عمّا قصد فقص عليه خبره وشكا إليه ما ناله فرقّ له مفوض ثم أقبل عليه فقال له إن من الهمة أن لا تقصر عن مطالبة عدوك وأن تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه وهلكه، وإنه كان يقال من تهيّب عدوه فقد جيّش لنفسه جيشًا وكان يقال رُبّ حيلة أنفع من قبيلة، وكان يقال الموت في طلب الثأر خير من الحياة في العار وكان يقال إذا طلبت لقاء عدوك بالقوة فلا تقدمن عليه حتى تعلم ضعفه عنك وإذا طالبته بالمكيدة فلا يعظمن أمره عندك وإن كان عظيمًا والرأي عندي أن تنطلق معي إلى مأواك الذي انتزع منك غصبًا فلعلي أنتهي إلى وجه مكيدة في تمكينك منه فإن أفضل الرأي ما أسس على الرؤية ولهذا قيل يفسد التدبير بثلاثة أسباب أحدها أن تكثر الشركاء فيه فإذا كان ذلك انتشر التدبير فيه وبطل، الثاني أن يكون الشركاء في التدبير متنافسين متحاسدين فيدخله الهوى والبغي فيفسد، والثالث أن يملك التدبير من غاب عن الأمر المدبر دون من باشره وشاهده فإذا كان ذلك كذلك دخله حقد المباشر الحاضر وفوّت الفرص ثم إن تدبير المسموعات مؤسس على ظنون الخبر وتدبير المبصرات مؤسس على يقين النظر، فانطلقا معًا إلى ذلك الحجر فتأمله مفوض وعلم ما أراد علمه من أمره ثم أقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من أمر مسكنك ما فتح لي باب المكيدة وسفر لي عن وجه الرأي فيه فقال ظالم اطلعني على ما ظهر لك فقال مفوض إن أضعف الرأي ماسخ في البديهة وإنه كان يقال الرأي مرآة العقل فمن أردت أن تنظر إلى صورة عقله فاستشره وكان يقال أفضل الرأي ما أجادت الفكرة نقده وأحكمت الرؤية عقده وكان يقال الرأي سيف العقل ولما كان أمضى السيوف ما بولغ في إرهاف حده وأجيد صقله كان أنجح الآراء ما كثر امتحانه وأطيل تأمله وكان يقال كل رأي لم تمخّض به الفكرة ليلة كاملة فهو مولود لغير تمام، ثم قال له انطلق معي فبت الليلة عندي لأنظر ليلتي هذه فيما سنح لي من المكيدة ففعلا وبات مفوض مفكرًا في ذلك وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من سعته وطيب ترتبه وحصانته وكثرة مرافقه ما اشتد به إعجابه وحرصه عليه وطفق يدبّر الحيلة في غصبه ونفي مفوض عنه وكان يقال اللئيم كالنار إكرامها إضرامها وكالخمر حبيبها سليبها وتبيعها صريعها وكان يقال إذا كانت الإساءة طبعًا لم يملك لها الإحسان دفعًا وكان يقال العاقل يقدم التجريب على التقريب والاختبار على الاختيار والثقة على المقة، فلما أصبحا قال مفوض لظالم إني رأيت ذلك الحجر بموضع بعيد من الشجر والخسر فاصرف نفسك عنه وهلم أعنك على احتفار مسكن بهذا المكان المتيسر المرافق فقال له ظالم إن هذا لا يمكنني لأن لي نفسًا تهلك لبعد الوطن حينًا ولا تملك مع فقد السكن سكونًا وأنه كان يقال دلائل الوفاء سبع بر الآباء والأمهات وصلة ذوي القربات والنزاع إلى الوطن والجزع لفقد السكن والحزن لأخلاق الشباب واللبس لأخلاق الثياب والصبر على هرم الدواب وكان يقال الغريب ميت الأحياء قد أعاده البين أثرًا بعد عين.

وقيل إن حروف الغربة مجموعة من أسماء تدل على معنى الغربة فالغبن من غيبة وغرر وغبن وغم وغلة وهي حرارة الحزن والظمأ وغرم وغول وهو كل مهلكة، والراء من رزء وروع ورعب ورونق وهو الكدر وردئ وهو الهلاك، والباء من بلوى وبؤس وبعد وبرح وهي الداهية وبوار وهو الهلاك، فلما سمع مفوض مقالة ظالم وما تظاهر به من الرغبة في مسكنه ووطنه قال له إني أرى أن نذهب يومنا هذا فنحتطب حطبًا ونربط منه حزمتين وإذا أقبل الليل انطلقت أنا إلى بعض هذه الخيام فأخذت قبس نار فاحتملنا القبس والحطب وقصدنا إلى مسكنك فجعلنا الحزمتين على بابه وأضرمناهما فإن خرجت الحية احترقت وإن لزمت الحجر أهلكها الدخان فقال ظالم نِعْمَ الرأي هذا فانطلقا فاحتطبا وربطا من الحطب حزمتين بمقدار ما يطيقان حمله ولما جاء الليل وأوقد أهل الخيام النار انطلق مفوض ليأخذ قبسًا فعمد ظالم إلى إحدى الحزمتين فأزالها عن موضع غيبها فيه ثم جر الحزمة الأخرى إلى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها إليه فأدخلها في الباب فسده بها وقدّر في نفسه أن مفوضًا إذا أتى الحجر لم يمكنه الدخول إليه لحصانته ولأن بابه مسدود بالحطب محكمًا فأكثر ما يقدر عليه أن يحاصره فإذا يئس منه ذهب فرأى لنفسه مأوى وقد كان ظالم رأى في حجر مفوض طعمة أدخرها مفوض لنفسه فعوّل ظالم على الاقتيات منها في مدة الحصار وأذهله الشره والحرص والبغي عن فساد هذا الرأي وأنه متعرض لمثل ما عزم أن يفعله بالحية وكان يقال احترس من تدبيرك على عدوك كاحتراسك من تدبير عدوك عليك فرُب هالك بما دبّر ومكر وساقط في البئر الذي احتفر وجريح بالسلاح الذي شهر ثم إن مفوضًا جاء بالقبس فلم يجد ظالمًا ولا وجد الحطب فظن أن ظالمًا قد احتمل الحزمتين منه تخفيفًا عنه وأنه بادر بهما نحو حجره إشفاقًا أن يأتي مفوض فيحتمل إحداهما فشق ذلك عليه فظهر له من الرأي أن يترك القبس ويبادر إليه فيلحقه فيحتمل معه الحطب وألقى القبس من يده ثم كره أن ينفده الريح فيحتاج إلى طلب قبس آخر فأدخله في باب الحجر ليستره بذلك فأصاب الحطب فأضرمه فاحترق ظالم في الحجر وحاق به مكره فلما اطلع مفوض على أمر ظالم قال ما رأيت كالبغي سلاحًا أكثر من عمله في محتمله، ولهذا قيل الباغي باحث على مدية حتفه بظلفه ومتردٍّ في مهاوي تدميره بمساوئ تدبيره.

وقيل ما اجتمع البغي والملك على سرير الأخلاء وقيل لكل عاثر راحم إلا الباغي فإن القلوب مطبقة على الشماتة بمصرعه وقيل ما أعطى البغي أحدًا شيئًا إلا أخذ منه أضعافه ثم إن مفوضًا أمهل حتى طفئت النار فدخل حجره فاستخرج جيفة ظالم فألقاها وأوطن حجره على حال تحفظ واحتراس واستعداد لكيد الكائدين.

فهذا مثل عمرو بن سعيد في بغيه ومخادعته عبد الملك ومخالفيه إلى دار ملكه وتحصينه فيها وقد كان عبد الملك في مخرجه إلى محاربة ابن الزبير عاملًا فيما يريد به عز

عمرو بن سعيد وبقاء الملك في أهل بيته وخروجه عن ابن الزبير إذ كان عز عبد الملك عز العمرو بن سعيد وملّكه ملكًا له فلم يرض عمرو سعيه ولا أعانه على مصلحة نفسه وفعل كفعل ظالم مع مفوض سواء، فلما سمع عبد الملك ما ضربه الشيخ من المثل واستبصر فيما أودعه من الحكم سر بذلك سرورًا شديدًا ثم أقبل على الشيخ فقال له جزيت خيرًا فقد عظمت يدك عندي وإني لأوثر أن تجعل بيني وبينك موعدًا وتذكر مكانك لألقاك به بعد يومي هذا فقال الشيخ فما الذي تريد بذلك فقال عبد الملك إني أومل أن أنتفع برأيك عند الأمير وأكافيك على ما كان منك فقال الشيخ إني أعطيت الله تعالى عهدًا أن لا أتحمل منّة لبخيل فقال له عبد الملك ومن أين علمت بخلي فقال الشيخ كيف لا أعلم بخلك وقد أرجأت صلتي ومكافأتي مع القدرة على تعجيلها فما عليك لو وصلتني ببعض ما أرى عليك من السلاح والبزة السنية فقال له عبد الملك أقسم بالله لقد ذهلت ثم نزع سيفه فقال إقبل مني سيفي هذا ولا تخدع عنه فإن قيمته عشرون ألف درهم فقال الشيخ إني لا أقبل صلة ذاهل فدعني وربّي الذي لا يبخل ولا يذهل فهو حسبي.

فلما سمع عبد الملك مقالته علم فضله في دينه وقال له إني أنا عبد الملك فاعتمدني وارفع إليّ حوائجك فقال الشيخ وأنا عبد الملك فهلم نرفع حوائجنا إلى من أنا وأنت له عبدان فانطلق عبد الملك فعمل برأي الشيخ فأنجح.

فلما سمع الوليد ما أخبره به ذلك الكهل استرجح عقله واستظرف أدبه وسأله عن نفسه فتسمى له وانتسب فلم يعرفه الوليد واستحيا منه وقال له من جهل مثلك من رعيته لمضيع فقال له الكهل يا أمير المؤمنين إن الملوك لا تعرف إلا من تعرّف إليها ولزم أبوابها فقال الوليد كلا والله فلا توسعنا عذرًا لا نستحقه فأمر له بصلة معجلة وعهد إليه في ملازمة باباه فكان يستمع من أدبه وحكمته إلى أن كان من أمر الوليد ما هو مشهور. انتهى

مدحت باشا

روت بعض جرائدنا المحلية أخذًا عن شركة هافاس أن مدحت باشا انطلق من الطائف إلى إنكلترا وشفّعت هذا الخبر بالريب وضعف السند، وقد اطلعنا في جريدة الديبا نقلًا عن جريدة الدالي كسرونيكل الإنكليزية أنه قد خلّي سبيل مدحت باشا وأطلق سراحه اهـ. وعندنا أن ذلك بعيد عن الصحة ما لم تثبته جرائد الأستانة.

هو الباقي

نعت إلينا أخبار يافا وفاة العالم العلامة الفاضل الأديب والكامل الأريب الماجد الألمعي والسيد اللوذعي دجاني زاده السيد حسن أفندي سليم أمين الفتوى بها فأسفنا غاية الأسف من هذا المصاب الجسيم والرزء المعقد المقيم الذي تسيل له عبارة العبرات وتذهب الأنفس حسرات لما كان من فضله الغزير وعلمه الشهير تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فراديس جنانه وجاد جدثه غيث العفو والغفران وطيّب ثراه بطيب الرحمة والإحسان فنعزّي عائلته الكريمة على فقده خصوصًا أنجاله الأنجاب وإن لنا في من استخلفهم من عائلته وأنجاله خير خلف لخير سلف فإنهم أهل بيت عرفوا بالعلم والصلاح.

نجوم سماء كلما انقض كوكب
بدا كوكب تأوي إليه كواكبه

وقد كتب لنا أحد أفاضل يافا عن ذلك الخطب بما صورته

إن أعظم ما فتت الأكباد وألبس الدهر أثواب الحزن والحداد رزء علامة الزمان وإنسان عين أولي العرفان من أم الزمان عن مثله عقيم دجاني زاده المرحوم السيد حسن أفندي سليم فقد قضى نحبه بعد غروب ليلة الأحد في ٢٦ من ذي الحجّة ختام عام ١٣٠٠ وأجاب دعوة مولاه ودفن بجوار والده وليّ الله وقد شيّعه ألوف من الناس على اختلاف المذاهب والأجناس وعيونهم تجري كالعيون وأدمعهم تحاكي السحاب الهتون والكل منهم أسيف البال ظاهر البلبال ولا غرو فقد كان نابغة الزمان ومرجع أهل الفضل والعرفان تأتيه الأسئلة من كل مكان فيجيب عنها بأعظم دليل وبرهان وبالجملة فقد جمع العلوم العقلية والنقلية وفقده من أعظم المصاب للبرية عزّى الله أولاده وأقاربه وأحسن به العزاء وجزاهم عن فقده خير جزاء وألهمهم الصبر وضاعف الأجر.

وقد رثاه العالم الفاضل دجاني زاده فضيلتلو السيد علي أفندي أبو المواهب مفتي يافا بقصيدة قرئت بعد الصَّلاة عليه في الجامع الكبير مطلعها

صروف المنايا ما رعت لأمري عهدًا
وكم روّعت قلبًا وما حفظت ودًّا
تسير وما غير النفوس مرامها
وإن فوقت سهمًا فما تخطئ القصدا

ومنها

سليل السراة الغر من آل هاشم
بأنواره يهدي الإله من استهدى

ومنها

له الله من مولى سرى فوق سابح
من المجد يطوي للعلا الغور والنجدا

ومنها

بكته دروس العلم إذ كان جدها
وأحشاؤها من فقده اشتعلت وقدا

ومنها

دعاه إلى دار النعيم إلهه
فنال لدى فردوسه العيشة الرغدا

ومنها

فيا إله صبرًا وإن كان خطبه
عظيمًا لأركان الفضائل قد هدا

ختامها

على روضة قد حلّ فيها كماله
مدى الدهر من محض الرضا ديمة تندى

وقد رثاه جماعة من فضلاء العصر ممن شهد جنازته منهم الأستاذ الشيخ عبد القادر أفندي أبو السعود.

وكذلك رثاه العمدة الفاضل الهمام دجاني زاده السيد محمَّد أفندي بقصيدة مطلعها

إن المنية لا تنبو مواضيها
وليس ينجو بحال من يلاقيها

ومنها

فنح على النفس يا مغرور وابك على
نفيس عمر تقضّى في ملاهيها
ما آن أن ترعوي والشيب قد برزت
من الطلائع مبيضًا نواصيها

ومنها

وامنح إلٰهي ضريحًا ضمّه كرمًا
من سحب عفوك والرضوان هاميها

لجنة الإحسان لفقراء بيروت

أثبتنا في الأعداد السابقة اللائحة الأولى والثانية للجنة المذكورة ثم اتصلت بنا الآن اللائحة الثالثة للاكتئاب مشفوعة بلائحة التوزيع وهاك اللائحة الثالثة

غرش

---	٣٢٠١٨	مجموع الائحتين السابقتين
	٠٢٠٠٠	الخواجات أولاد يعقوب ثابت
---	٠٠١١٣	الخواجات بدروني إخوان
---	٠٠١٣٥	الخواجات وبر وشركاؤه
---	٠٠١١٣	الخواجات فرنك هنل وشيغز
	٠٠٢١٥	الخواجه أندريا هار
	٠٠١٢٣	الخواجه فريدريك فنر
---	٠٠١١٣	الخواجات ليتي وشركاؤه
---	٠٠١١٣	الخواجات جيراردي وعوده
	٠٠٢١٥	شبيخ وبارد وشركاؤهما
	٠٠٢١٥	الخواجات نصر الله طرازي وأولاده
---	٠٠١٠٧	الخواجه شقال
	٠٠١٢٣	الخواجات التينا وشركاؤه
---	٠٠٠٥٣	الخواجه نقولا طراد
---	٠٠١٠٧	الخواجه نصر الله مسك
---	٠٠١١٣	الخواجه كندر
---	٠٠١٣٥	الخواجات بشارة عودة وشركاؤه
---	٠٠٠٦٧	السيد مصباح غندور
---	٠٠٠٥٣	الخواجه طوبيا قزّي
---	٠٠٠٢٦	الخواجه جبران برتران
---	٠٠١٠٧	الخواجه خريستفور
---	٠٠١٠٧	الخواجه شلياده
---	٠٠١٣٤	الخواجه نخلة غنطوس جدي
---	٠٠١٠٧	الخواجه أنطون وردة
---	٠٠٠٥٣	فلكه وردة
---	٠٠٠٢٢	(محسن متستّر)
---	٠٠٠٥٣	الخواجه إلياس موصلي
---	٠٠١٠٧	الخواجه خليل البستاني
---	٠٠١٠٧	الخواجه يوسف وردة
	٤١٠٧٦	مجموع اللوائح الثلاث

هذا هو الذي تبرع به أهل الخير ليصرف على الفقراء والمساكين عملًا بالرحمة والإنسانية فنشكرهم شكرًا جزيلًا وندعو لهم بالتفويض وهذا دفتر التوزيع

غرش

٢٣٥٧٦	إحسانات إلى العائلات الوطنيات في المدينة على اختلاف الطائفة والمذهب
٠٢٥٠٠	وزع على فقراء المسلمين
٠٢٥٠٠	" " " الروم الارثوذكس
٠٢٥٠٠	" " " الموارنة
٠٢٥٠٠	" " " الروم الكاثوليك
٠٢٥٠٠	" " " البروتستانت
٠٢٥٠٠	" " " إلى جمعية مار منصور دي بول
٠٢٥٠٠	" " " إلى الراهبات العازاريات
٤١٠٧٦	

إعلان

بزر قز فار ليبان

إننا بالعام الماضي استحضرنا من هذا البزر لأجل مشال رزقنا الخصوصي وصرفنا منه قسمًا بالساحل وبالجبل عن يد جناب الخواجه فارس أنطونيوس بدير القمر ولله مزيد الحمد كل من أخذ منه سرّه جدًا بحسن إقباله وبحسن شرانقه والجميع شهدوا لنا بأنه من أفخر بزر ورد لسوريا وقد جددوا علينا الطلب منه لأجل مشالهم القادم فاقتضى أننا استحضرنا لهم مطلوبهم من ذات الجنس وزدنا عليه قسمًا برسم التصريف لمن يرغب فيه مؤملين من كرمه تعالى بأن زبوناتنا الجدد يكونوا أيضًا محظوظين نظير الذين قبلهم وبذلك نكتسب حسن ثقتهم بالمستقبل. **فرنيس مخايل يارد**

إعلان

من معمل ورق سوريا

إن محل بيع مصنوعات المعمل قد نقل إلى قرب مكتب أولاد يعقوب تابت بجانب خان فخري بك ويوجد به مغلفات أي ظروفة للتحارير قياسات وأجناس مختلفة ثم ورق نشاش لتنشيف الحبر وورق أبيذ مسطر للمدارس كذلك وق نصف كرتون لأجل علب الكبريت وخلافه وورق كلوش للكتابة وورق للمطابع وورق للحرير والصابون والصرتي وورق بندقي وملون وكدش وخلاف أجناس عملناها قبلا فجميع ذلك قد ظهر جودته بالامتحان ويباع بأسعار متهاودة.

كاتبه

شبلي باحوط

إعلان

بزر القز من الفار

يتشرّف الخواجا أوبان بإعلام حضرة الجمهور أنه حضر له بزر القز من الفار وأن الكمية التي وردت برسم البيع للقزازين هي قليلة جدًا فعلى الذين يرغبون أن يأخذوا من جنس بزره أن يبادروا إلى تشريف محله. أوبان

صاحب مخزن كف الأحمر سوق الطويلة بيروت

عبد القادر قباني